Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبيرية حجازى :

اعتمادا على التمييز الذى نقيمه بين أساليب الشعر العربى المعاصر وتوزعها أو تراوحها بين قطبين هما التعبير والتجريد ، بوسعنا أن نضع حجازى بارتياح فى منطقة الشعر التعبيرى ، لأنه يصدر عن تجربة متخيلة تشير إلى مرجعية متصورة لدى القارئ فى حياتيه الخاصة والعامة .

تتميز بقدر واضح من التماسك والشفافية . تستخدم أدوات التصوير والترميز لتقريب هذه التجربة وتعميق الوعى المتواصل بها ، حتى يصبح فى مقدور القارئ أن يحدد « الموضوع الجمالى » للقصيدة ومظاهره الحيوية . لايطاردنا السؤال الملحاح « عم يتحدث؟ » فيلهينا عن تأمل الكيفية التى يشكل بها خطابه والحركات التى يتخذها لتكوينه ، بل يسلمنا منذ البداية ـ ربما من أول عتبات النص فى عنوان القصيدة ـ مفتاح الدلالة الكلية وشفراتها العديدة . وهو يمنح بعد ذلك من معين الشعرية العربية ويستقطر إيقاعاتها العديدة ليخلص إلى صوته ونبرته الشخصية ، وهى نبرة جهيرة ومباشرة ، ترتفع عن الاستغراق فيما هو حسىّ ملموس وتقع دون التعدد الدرامى المتوتر ، فتحتل موقعها فى المنطقة الحيوية التى شغل السياب أكبر مساحة منها بهمومه الشخصية والقومية وكشوفه الجمالية ، يدرك حجازى مرحلة تالية لها ويفتح فيها أفقا يسير على خطاه شعراء كبار مثل أمل دنقل وغيره ، لكنه يمزجها بتجربته الشخصية ويتشرد من أجلها ، يتسكع فى شوارع باريس فيتمثل نفسه مرافقا لحسناء فاتنة ، ليست سوى « الثورة العربية » بلحمها ودمها :

أنا ، والثورة العربية
نبحث عن عمل فى شوارع باريس ،
نبحث عن غرفة ،
نتسكع فى شمس إبريلَ

إن زمانا مضى ،